

قراءة وتعليق على التفسير المَحَرَّر (٧٠١) (سورة الإسراء) ٧ |

حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم الدرس رقم مائة وسبعة آآ من آآ كتاب التفسير المحرر. وتوصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الجزء الرابع عشر. آآ يعني اقصد من - [00:00:05](#) من الكتاب المجلد الرابع عشر. ونحن في سورة الاسراء المباركة ندعو الله سبحانه وتعالى ان يكون هذا الدرس بركة علينا جميعا وان يجعلنا ممن يتعلمون القرآن ويعلمونه قد وصلنا بحمد الله الى الاية رقم ستة وستين - [00:00:23](#) قول الله تبارك وتعالى ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيم ونبدأ مستعينين بالله. اتفضل يا زاهر وعليك السلام ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:42](#) الله تعالى ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيمًا. مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر الله تعالى وصف المشركين في اعتقادهم في الهتهم وانها تضر وتنفع واتبع ذلك بقصة ابليس - [00:01:03](#) مع ادم وتمكينه من وسوسة ذريته وتسويله ذكر سبحانه ما يدل من افعاله على وحدانيته. وانه هو النافع الضار المتصرف في خلقه بما يشاء. فذكر احسانه اليهم بحرا وانه تعالى متمكن بقدرته مما يريد. وايضا لما ذكر الله تعالى انه الوكيل الذي لا كافي غيره في حفظه - [00:01:21](#) في اختصاصه بشمول علمه وتمام قدرته. اتبعه بعض افعاله الدالة على ذلك. فقال تعالى عودا الى دلائل التوحيد الذي والمقصود الاعظم باحوال البحر الذي يخلصون فيه في اسلوب الخطاب. استعظافا لهم الى المتاب. ربكم الذي يسجي لكم - [00:01:48](#) في البحر لتبتغوا من فضله اي ربكم هو وحده الذي يسوق لكم السفن في البحر. لتطلبوا بركوبها الرزق من الله بالتجارة وطلب المعاش. كما قال تعالى قال الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامرہ وتبتغوا من فضله. ولعلكم تشكرون. الاية - [00:02:08](#) انه كان بكم رحيمًا. اي سهل الله لكم سير السفن في البحار لنفعمكم لانه رحيم بكم قوله تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. مناسبة - [00:02:31](#) لما قبلها انه بعد ان الزم الله الكافرين الحجة على حق الهية الله تعالى بما هو من خصائص صنعه باعترافهم اعقبه وبدليل اخر من احوالهم المتضمنة اقرارهم بانفراده بالتصرف. ثم تم بالتعجب من مناقضة انفسهم - [00:02:49](#) عند زوال اضطرارهم. نعم. واذا مسكم نعم قبل ان ندخل في آآ قول الله تبارك وتعالى واذا مسكم الضر في البحر ربنا يذكر احوال هؤلاء المشركين انهم يخلصون لله تبارك وتعالى في دعائهم وفي حاجتهم عند الاضطرار. والله تبارك وتعالى ينجيهم منها ومن كل كرب - [00:03:09](#) لكنهم يشركون آآ لو انت تدبرت سور القرآن المكي القرآن المكي ستجد ان ذكر الرب آآ اكثر من الله لان لفظ الله هو المألوه هو المعبود تبارك وتعالى وذكر الرب فيه معنى الخلق والرزق والتدبير والاحياء والاماتة والهداية - [00:03:27](#) فربنا سبحانه وتعالى في آآ القرآن المكي كثيرا ما يبين براهين انه الله الحق تبارك وتعالى فيذكر مثلا اسماءه ويذكر افعاله ويذكر نعمه ويذكر آياته ويذكر سننه ويذكر محامده هذه الامور السبعة لو انت طلبتها - [00:03:48](#) هذه امور الستة اللي هي الاسماء والافعال والنعم والايات والسنن والمحامد هذه الامور يعني مثلا الله سبحانه وتعالى يذكر اسماءه اه

فيذكر مثلا السميع العليم ان في ذلك لاية وما كان اكثر المؤمنين وان ربك لهو مثلا العزيز الرحيم مثلا وفي الاخر - [00:04:11](#)
قال وتوكل على العزيز الرحيم آآ ايضا آآ يذكر افعاله آآ الذي آآ الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ويذكر انه
سخر ودبر اه ويقول احيانا اه قل سموهم يعني سموا اصنامكم لا يمكن ان تسموهم باي اسم من اسماء الكمال لانهم اذا سميتموهم
باسماء الكمال - [00:04:31](#)

تكون اسماء كاذبة هي ليس لها نصيب من الالوهية الا الاسماء فقط. كما قال ابن هي الا اسماء سميتموها الافعال ايضا كما قال الله هل
من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء؟ سبحانه وتعالى - [00:04:53](#)

فالاسماء والافعال والنعم. آآ مثلا انظر الى آآ هذه السورة. انظر الى سورة آآ النحت. سورة النعم. وانظر الى سورة ياسين تجد ان الله
سبحانه فصل النعم على عباده ليشكروا وليعبدوا - [00:05:07](#)

كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. ايضا الايات الايات الدالة على الله والدالة على اسماء الله وافعاله. يعني مثلا آآ ربنا سبحانه
وتعالى لما آآ يقول قل انظروا ماذا في السماوات والارض. هذه ايات - [00:05:21](#)

لا يكفي الانسان ايات الله في الافاق اولآ آآ اللي هي في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والنجوم والجمال والشجر
والدواب الله في خلق الانسان اللي هو وفي انفسكم في خلق الانسان الم نجعل له عينين ولسانا وشفقتين - [00:05:36](#)

اه كل هذه الايات تدل على ماذا؟ تدل على ان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق ورزق وهدى ودبر وهو على كل شيء قدير وبكل شيء
عليم وهو فايات الله هي الدلائل والبراهين على الله تبارك وتعالى وعلى اسمائه وعلى افعاله. ايضا آآ سنن الله - [00:05:52](#)

سنن الله هي الامور التي بين الله سبحانه وتعالى انه لا يبدلها او لا تتبدل. مثلا من يتق الله يجعل له مخرجا. مثلا والله طالب على
امره لا يهدي كيد الخائنين لا يصلح عمل المفسدين - [00:06:12](#)

لا يحق المكر السيء الا باهله. ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. سنن الله اللي هي مقدمة
ونتيجة. كل من جاء بالمقدمة لابد ان تأتيه النتيجة. قل ما يعبأ بكم الرب لولا دعاؤكم. واخر شيء عندنا هو المحامد - [00:06:27](#)

المحامد هي الامور التي يحمد الله تبارك وتعالى نفسه عليها. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. فقطع دابر
القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين آآ كذلك الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. لو ان آآ متعلم القرآن
جمع هذه الامور - [00:06:44](#)

صار موقنا بان الله تبارك وتعالى وحده هو الذي يعبد وهو الذي يشكر سبحانه وتعالى. ولذلك تكثر هذه الايات وربنا سبحانه وتعالى
يصرفها في القرآن حتى يزداد بها المؤمن ايمانا. فربنا - [00:07:03](#)

سبحانه وتعالى هنا قال ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله يعني من الذي يسوق لكم هذه السفن؟ نلاحظ ان
القرآن يلفت نظر الناس. يعني الانسان يكون غافلا. هؤلاء كانوا كانوا يعيشون في هذه النعم. لكن - [00:07:20](#)

انهم كانوا غافلين عنها لا يتصورونها. كما تأتي انت لانسان مثلا آآ يعني ليس به مرض وعنده منزل وعنده زوجة وعنده ابناء وعنده
صحة فتقول له من الذي اعطاك هذا؟ فهو ربما يكون غافلا لا يعقل. طب انت - [00:07:37](#)

فلماذا تذكره حتى يشكر. لذلك الدين كله ذكر نكر والذي يخالف ذلك هو الغفلة والكفر. ولذلك ربنا قال فاذكروني اذكركم واشكروا لي
ولا تكفرون ونحن في الدعاء نقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:07:53](#)

يبقى لماذا يذكر الله سبحانه وتعالى افعاله التي هي نعم لعباده حتى يبين يعني لامرين رئيسيين. الامر الاول ان الله وحده هو الذي
يشكر وان ما دون الله مما لا يفعل آآ من ذلك شيئا لا يستحق ابدا ان ان تصرف له شيئا من شركك. ولذلك خلونا تأتي لاية - [00:08:10](#)

في سورة الروم هذه الاية عظيمة جدا تبين هذا المعنى الجليل بسم الله نعم قال الله سبحانه وتعالى نعم آآ الله الذي خلقكم ثم
رزقكم ثم يميئتمكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء - [00:08:30](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون يبقى ربنا سبحانه وتعالى يبين يعني عندنا ايتان عظيمتان في هذا المعنى. قول الله قل سموهم اين
اسماء هؤلاء هل آآ هل لهم اسماء ليس لهم اي اسم - [00:09:03](#)

ولذلك ماذا قال موسى الثامري؟ وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا كما فعل بالضبط ابراهيم مع الاصنام جعلها جذابة. وكما فعل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة. جعل يطعننها ويقول آآ ذهب - [00:09:16](#)

يصح يطعننها او يطعننها. الاتنين كلاهما صحيح ويقول جاء الحق وزهق الباطل ويقول جاء الحق وما يبدي الباطل وما يعيد. فابراهيم آآ موسى عليه السلام اراد ان يريب وبني اسرائيل مثالا حيا على انها لا تملك الضر لنفعها - [00:09:36](#)

وقال انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما. اذا كل هذه الافعال هي دالة على الله وعلى محامده وعلى نعمه واياته وكذلك توجب شكره تبارك وتعالى وتقتل جذور الشرك من قلب اي احد. لان المفروض الانسان - [00:09:56](#)

يعني الذي يدعو غير الله اه لماذا يدعوه؟ ولذلك ربنا يقول مثلا في سورة فاطر ان تدعوهم لا يسمعون ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم. فلا معنى ابا لعبادته - [00:10:15](#)

ولذلك ربنا يقول ايه؟ لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون يعني الصنم لا يستطيع ان ينصر عابده باي شيء. وهذا العابد جند محضر اول ما يسمع واحد يغلط يعني يخطئ في الصنم او يذكره - [00:10:28](#)

يعني يفتاظ منه ويحاول ان يؤذيه فسبحان الله يعني ان ان يصرف هؤلاء واين ذهبت عقولهم؟ سبحان الله! ولذلك قال ابراهيم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون؟ واليوم يعني الشرك اليوم في صور كثيرة. هؤلاء الذين يذهبون الى القبور - [00:10:43](#)

ويدعونهم من دون الله يقول يا بدوي ارزقني او آآ اطعمني او اخلي زوجتي تنجب ولدا او نجح ولدي. او آآ مثلا اذا حصل له كرب يقول المدد يا مثلا يا حسين او مدد يا مثلا يا بدوي او يا ام هاشم او نحو كل هذا شرك. كل هذا كفر بالله تبارك وتعالى. وان كان من يفعله يمكن ان يكون - [00:11:05](#)

حظورا بجهله اذا لم يكن عالما لكنه كفر وشرك. يجب ان نحذر الناس منه ويجب ان نعلم الناس آآ توحيد الله تبارك وتعالى يعني ويكثر هذا يعني آآ ليس فقط كما يظن الناس يكثر هذا في الارياف عندنا في مصر في الفلاحين او لا كثير حتى ممن معهم شهادات عليا ويزعمون - [00:11:25](#)

انهم يعني آآ الطبقات العليا من المجتمع يذهبون عند الضائقة ويبثون ذلك في افلام ومسلسلات كان في زمان افلام يعني ينشروا فيها هذا الشرك كيف تخرج مثلا المرأة تبحث عن ولدها ابنها ضاع. فتقول مثلا يا ام هاشم ابني ضاع. بعد شوية تلاقي ابن - [00:11:43](#)

علشان يعني يعني يجعلون المتلقي يظن ان ان هذه هذه مثلا هذه المرأة هي التي جلبت لها ابنها او نحو ذلك. فالمهم ان السعي في نشر مذهب الشرك هذا موجود في دول كثيرة جدا موجود في مصر وفي المغرب في حتى في اوربا. يعني موجود في اوربا التصوف موجود آآ اللي هو اقص بالتصوف هنا الذين يدعون - [00:12:01](#)

الى الشرك وهذا ليس خاصا بالتصوف حتى الرافضة. عندهم كثير من ذلك. وان كان كثير من الصوفية ليس عندهم هذا الشرك. نعم يمكن ان يكون عنده شيء من البدع في التعبد - [00:12:29](#)

لم يصل الى الشرك. فالشاهد ان احنا يجب ان نحذر الناس من هذا الامر ويجب ان نبين لهم ان ما يفعلونه هو شرك. وحتى لو كنا نعذرهم بجهلهم لكن هذا شرك - [00:12:39](#)

فهذه السور العظيمة هي سور تدل على ان الله تبارك وتعالى وحده هو الذي آآ يعبد وهو الذي آآ يدعو وهو الذي آآ يلجأ اليه عند الشدائد افضل اكمل - [00:12:51](#)

احسن الله اليكم. قوله تعالى واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه. اي واذا اصابتكم الشدة في البحر كما لو امسك السفينة عن الجري او اشتدت عليكم الريح وهاجت بكم الامواج واضطربت وخشيتم الغرق. غاب عن قلوبكم كل من تدعونهم من دون الله - [00:13:07](#)

ولم تستغيثوا الا بالله وحده. لعلمكم بانه لا ينجيكم احد سواه. اقرأ الحاشية اقرأ الحاشية قال ابن كثير كما اتفق لعكرمة ابن ابي جهل لما ذهب فار من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح مكة فذهب هاربا - [00:13:27](#)

ركب في البحر ليدخل الحبشة فجاءتهم ريح عاصفة. فقال القوم بعضهم لبعض انه لا يغني عنكم الا ان تدعوا الله وحده. فقال

عكرمة في نفسه والله لان كان لا ينفع في البحر غيره فانه لا ينفع في البر غيره. اللهم لك علي عهد لان اخرجتني منه لاذهبن فاضعن - [00:13:47](#)

في يديه فلاجدنه رؤوف رحيم. فخرجوا من البحر فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه. رضي لو لو الانسان تتبع سبحان الله يعني لو لو تتبعنا آآ هداية الله سبحانه وتعالى للصحابة - [00:14:10](#)

سنجد ان الله سبحانه وتعالى يجعل آيات للناس. منهم من تكون الاية سببا في هداة بل سببا في شدة ايمانه. كما حصل لسحرة فرعون والله العظيم قصة سحرة فرعون هذه لا يشبع منها حقا - [00:14:28](#)

سواء يعني في سورة الاعراف او الشعراء او طه حقا هذه القصة يعني حقيق بكل مؤمن يعني ان يغترف من نورها وبركتها. ناس يعني تربوا على السحر والكفر واعانة المجرم الظالم آآ فرعون. وجاؤوا طالبين الدنيا وجاؤوا يعني معتزين بعزة آآ فرعون - [00:14:42](#)

ومع ذلك وحتى وعظهم موسى ولم ينتفعوا لكن اول ما رأوا الايات امنوا ايمانا عظيما. الله سبحانه وتعالى جعلهم اية للمؤمنين. وصبروا على ابتلاء عظيم. سبحان الله! وكل كلمة صدرت منهم والله تدرس - [00:15:04](#)

والله العظيم كل كلمة ذكرها الله عنهم في هذه السور الثلاثة. يعني تنقش في القلب حقا. كل كلمة تدل على قدر ايمان هؤلاء وقدر توفيق الله اذا اراد الله بعبد هيا له الاسباب. طيب هل هذه الايات نفسها رآها فرعون؟ لا رأى اكثر منها - [00:15:20](#)

ومع ذلك لم يؤمن. فالاعتبار ليس في الاية. وانما الاعتبار في قلب يطلب الهدى وكذلك في ان يريد الله سبحانه وتعالى فهو الذي يهدي بالآيات وهو الذي يضل بها. كما قال يهدي يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين. فهذه الاية نفعت عكرمة ابن ابي جهل رضي الله عنه - [00:15:37](#)

لما نجاه الله سبحانه وتعالى حسن اسلامه وعاش مجاهدا في سبيل الله ومات مقتولا في سبيل الله رضي الله عنه. سبحان الله! كان من اشد الناس كفرا وعنادا ومقاتلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو وابوه - [00:15:57](#)

فمات ابوه على الكفر وهو مات سبحان الله شهيدا في سبيل الله وحسن اسلامه. سبحان الله! فندعو الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن ينتفعون بالآيات ونعوذ بالله ان نكون عن آياته من الغافلين. اكمل - [00:16:13](#)

احسن الله اليكم. قوله تعالى فلما نجاكم من البر اعرضتم اي فلما نجاكم الله من الغرق واوصلكم الى البر اعرضتم عن شكره وتوحيده الاخلاص له سبحانه. كما قال تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة - [00:16:28](#)

وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان. وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لان انجيتنا من هذه لتكونن من الشاكرين. فلما انجاهم اذا هم ييغون في الارض بغير الحق. الاية. وقال سبحانه - [00:16:48](#)

فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون الاية. وكان الانسان كفورا. اي وكان الانسان مطبوعا على الجحود لنعم الله عليه. فهذه سجيته الا من عصمه الله تعالى. كما قال تعالى - [00:17:08](#)

ولئن اذاقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور. ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقول لذهب السيئات عني انه لفرح فخور. وقال سبحانه وقال سبحانه ان الانسان لربه لكنود. طبعا من الامور المهمة جدا - [00:17:25](#)

ان الله سبحانه وتعالى قبل ان يأمرنا بصيغته لي صبغة الله. اللي هي صبغة الايمان. الاسلام. احسن صبغة الله سبحانه وتعالى اعلمنا صبغة الانسان اللي هو الانسان العادي. آآ وذكر خصالا عن الانسان. ان الانسان لربه لكنود. ان الانسان خلق - [00:17:45](#)

خلق الانسان من عجل. وكان الانسان اكثر شية جدلا. آآ قتل الانسان ما اكفره. آآ وكان الانسان كفورا. لو لو جمعت فهذه الايات لا يلزم ان يكون كل انسان فيه كل هذه الصفات. مثلا انه كان ظلوما جهولا. لأ. ولكن آآ كل انسان فيه من هذه الصفات - [00:18:04](#)

تمام؟ طيب لا يمكن ان يخرج انسان من هذه الخصال الا بقدر اتباعه للهدى المنزل من الله وهنا تأتي بقى المجاهدة يعني الانسان مثلا آآ خلق كان الانسان كفورا يعني يكفر النعم ولا يشكرها. طيب حتى يخرج من هذا يحتاج ان - [00:18:25](#)

تتذكر النعم ويتذكر فضل الشاكرين آآ الانسان كذلك عنده هوى نفس اه زين للناس حب الشهوات. تمام؟ لكنه لن يخرج من اتباع هواه

الا بصبر يهتدي به بهدى الله. الشاهد ان لو انك جمعت - [00:18:47](#)

خصال الانسان ثم جمعت في المقابل خصال المؤمنين في القرآن وتزن نفسك بها تنظر اين انت من هذه الخصال. يعني يكون عندك زي الكتالوج كده اشبه بالكتالوج تقيس نفسك وجدت مسلا ان الله يحب الصابرين. طب اين صبرك عند الشدائد؟ طب يحب الشاكرين اين شكرك - [00:19:03](#)

عند النعم. طيب ربنا يحب المنفقين اين نفقتك؟ يعني احيانا انسان يا جماعة يهتم بشعبة واحدة في الايمان. تمام؟ شعبة مثلا قيام قيام الليل. وبغفل شعبة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او الاصلاح او الدعوة. او يغفر - [00:19:26](#)

شعبة مثلا الانفاق في سبيل الله او شعبة ان يكون في عون اخيه عند الشدائد يقول فقط علي بنفسى. فبقدر ما تجمع خصال المؤمنين من القرآن ومن هدى النبي صلى الله عليه وسلم سينتج امور كلها - [00:19:41](#)

نور وبركة. الامر الاول انك لا يمكن ان تغتر لا يمكن لانسان يعرض عمله على صبغة الله في القرآن وعلى هدى النبي صلى الله عليه وسلم الا ويقول ظلمت نفسي ظلما كثيرا - [00:19:56](#)

في رواية كبيرة لا يسعك ليه؟ لانك ستعرف انك ما ما تفعل شيئا لانك يعني تحتاج ان تستغفر الله في كل وقت يبقى ده الامر الاول انك لا يمكن ان تغتر - [00:20:11](#)

الامر الثاني انك ستدرك قدر عندك وقدر الخير. لانك لما يكون عندك شئ من الخير هتفرح. ولما يكون عندك شئ من النقص تحاول ان تسدده. والامر بقى الثالث وهو مهم جدا انك انت - [00:20:22](#)

كن على بينة من صبغة الله. يعني انك تكون يعني باختصار على علم ما هي السورة التي يريد الله منك ان تكون عليها فلو ان انسانا جمع هذه الايات وعاش عمره كله. تعرفوا الشباب اللي هم بيروحوا الجيم - [00:20:36](#)

بيعمل ايه؟ انا شفت كذا كذا واحد يعني يبطل في كمال الاجسام. تمام؟ انا ما عرفش ليه عايز يبقى بطل في كمال اجسام. يعني المفروض يلعب رياضة عشان يكون جسمه كويس وصحته حلوة. لاهو - [00:20:53](#)

اهم حاجة الشكل بيعمل ايه بقى؟ خد بالك من المعنى ده. بيحب صورة لواحد مثلا من الابطال دول اللي هم واخدين بطولات او اللي عندهم جسم يعني. ويبدأ يشوف قدر العضلات اللي عنده ويروح يتدرب كل يوم على عضلة - [00:21:03](#)

وهو مركز في حاجتين. خد خد بالك من المثل ده عشان هو دقيق جدا. مركز في الحاجتين ان هو يحاول يستوعب العضلات وان العضلات دي تكون يعني ضخمة وقوية الفكرة دي بقى لو احنا اسقطناها على مسألة صبغة الله اللي هو خصال المؤمنين. انت تحتاج امريين انك تستوعب هذه الصبغة - [00:21:19](#)

قدر المستطاع وانك انت توقعها قدر المستطاع. يعني نفترض ان انا خدت صبغة وهي مثلا الانفاق في سبيل الله طيب ما ممكن واحد يكون بينفق يعني اقل القليل ونفسه يعني تكون شحيحة - [00:21:38](#)

لاهو يريد ان ينفق طيبة ويبدل لله خير ما عنده. لن نتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. يبقى انت من جهة تريد ان تحصل خصال الايمان ومن جهة تريد ان تكون محسنا فيها. افرض انسان مثلا - [00:21:53](#)

كان غافلا عن القرآن والتفت الي خير لكن هل يستوي مع شخص ماهر بالقرآن يتعلم حسن التلاوة ويحفظه وعن ظهر قلب ويصلي به بالليل ويدعو الى الله ويعلمه للناس ويعلم انبائه واحكامه واخلاقه وقصه وامثاله فرق كبير - [00:22:07](#)

يبقى اذا عندك انت امتداد يعني الامتداد الاول الافقي اللي انت تريد ان تستوعب فيه كل هذه الشعب ان شاء الله فاتقوا الله ما استطعتم. والامر الثاني بقى اللي هو انك تريد انك تحسن وتتقن العمل - [00:22:27](#)

طيب واحد يقول هل يمكن لانسان ان يستوعب ذلك كله؟ لاهو لا لكن في فرق بين انسان يطلب ذلك ويحاول ويجاهد نفسه وبين انسان قانع بضعفه الايماني. كما يحصل عندك خمس صلوات في السريع ويعيش يومه بقى يتسلى ويفرغش وخلص - [00:22:41](#)

لاهو في انسان عايش حياته كلها لله. شرى نفسه لله يعني باعها. هنجيب واحد زي ده الاربعة وعشرين ساعة بتوعه كلهم لله حتى النوم بيكون نايم علشان يعني يقوم يعمل حاجة لله يعني يستريح وبين شخص عايش اصلا لشهواته ورغباته وملذاتي لا يمكن ابداء. ولذلك

الغنى غنى - 00:23:00

غنى النفس بالعمل الصالح غنى النفس بالعمل الصالح يشغله التوافه من جهة ويشغله عن المباحات التي لا يستطيع الناس ان يعيشوا بدونها. اللي هو الناس عايشة على اللعب وعايشة على - 00:23:20

الخروجيات والكافيهات هو لأ اغناه الله عن ذلك كله. ولذلك البخاري رحمه الله وده من الاثار التي قيدها قبل اربعة وعشرين عاما تقريبا وبقي في قلبي منقوشا لما الفابرية هو الكاتب املى عليه ليكون قد مل. زهق - 00:23:33
يعني اصابه الماء السأم. فقال له طب نبنا. خليك فرحان واحمد ربنا وافرح. ليه؟ قال ان اهل الملاهي في ملاهيهم واهل الصناعات في صناعاتهم والتجار في تجارتهم. وانت مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. قال له خد بالك انت في مقام الشكر مش في مقام

الصبر - 00:23:54

لأنك تتذكر نعمة الله التي فضلك بها ربنا جعلك تعيش مع الايات والاحاديث والصحابة والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم وتكتب هذا هذا الوحي والنور وهذه السنن. فلازم تفرح يبقى الانسان يا جماعة اعظم ما يسعده في الحياة الدنيا ان يوفق لعمل صالح -

00:24:15

واعظم ما يعني يضيق صدره ان يكون مقصرا في حق الله او ان يكون غافلا او مذنبا. والله العظيم لا يستحق شيء ان يفرح في الحياة الدنيا الا ان تهدي لعمل صالح. ولا يستحق ان تحزن على شيء فاتك قط - 00:24:33
ولا اي مصيبة نزلت الا بمصيبة الذنب وضعف الايمان. كما قال علي رضي الله عنه لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن عبد الا يبقى وانت

بتقرأ القرآن اجمع حاجتين - 00:24:51

اجمع الخصال التي ذكرها الله عن الكافرين والمجرمين والمنافقين والمسرفين والفاسقين. حتى تحذرها. والامر الثاني اجمع ايصال المؤمن التي يحبها الله وانظر اين انت منها. وحاول ان تضرب في كل شعبة منها بسهم. لا تتحجج تقول اصل انا فقير. والله -

00:25:04

الفقير يجد ما يجد جد بالنصيحة بابتسامه بان تقف مع اخيك بان تأمر بالمعروف بان تنهى عن المنكر. الجود اوسع من ان يكون جودا بالمال وهكذا بقى انظر الى كل خصلة واين انت منها - 00:25:24

وفيه طبعا انا عملت اللي هو آآ من حوالي يعني يمكن اربعة واربعين موضع من القرآن يعني جمعت فيها خصال المؤمنين من القرآن. اما بقى السنة فهي كلها يعني هل - 00:25:38

هدي النبي صلى الله عليه وسلم كله هو خصال الايمان. اتفضل اكمل احسن الله اليكم اف امين انتم ان يخسف بكم جانب البر؟ اي افأمتتم ان يجعل الله الارض تنهار بكم في جانب البرق؟ ان خرجتم من البحر سالمين فهو - 00:25:48

قادر على اهلاكم سواء في البحر او في البر. كما قال تعالى امنتتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور الاية او يرسل عليكم حاصبا. خلينا الاول خلينا نلاحظ هذا الامر. ربنا ذكر هنا يعني امرين. الامر الاول ما الذي يفعله الله - 00:26:06

ويبين ان فعل الله لا يمكن ان يعصم منه احد. لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحمه. يعني كما قال بالضبط الرجل الصالح الذي جاء من اقصى المدينة يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون. وما لي لا اعبد الذي فاطراني واليه

ترجعون. اتخذ من دونه الهة - 00:26:27

ان يردني الرحمن بضر هو ده المعنى بقى بالضبط هنا. ايه يردني الرحمن بضر لا تعني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون. هو ده بالضبط ربكم اعلم بكم ان يشاء يرحمكم او ان يشاء يعذبكم. اذا بالضبط الاية الجامعة لكل هذا ما هي؟ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا -

00:26:47

ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده. يعني وجاءت ايضا في سورة الزمر هذه الايات تكثر في القرآن ان الله اذا ارادك بخير لا يمكن ان يمنعه عنك احد. واذا ارادك بسوء لا يمكن ابدان يصرفه - 00:27:07

احد. اللي هو ايه؟ آآ وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو اتفضل اكمل احسن الله اليكم او يرسل عليكم حاصبا. اي او امنتتم ان

يرسل الله عليكم حجارة من السماء فيمطرکم بها فيهلكکم. كما قال تعالى اما ميم - [00:27:24](#)

اما من ثم في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نثيره الاية ثم لا تجدوا لكم وكيلا اي ثم لا تجدوا لكم ناصرا يدفع عنكم العذاب وينقذك وينقذكم منه - [00:27:46](#)

ان يعيدکم فيه تارة اخرى اي اما منتم يا من اعرضتم عن توحيد الله واخلاص الدين له بعدما اعترفتم بذلك في البحر فانقذکم. ان ان يرجعکم الله في البحر مرة اخرى - [00:28:00](#)

ويرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقکم بما كفرتم. كيف يرسل فيرسل الله عليكم في البحر ريحا شديدة سفونکم فيغرقکم بسبب كفرکم بالله واعراضکم عنه. ثم لا تجدوا لكم علينا به تبعا - [00:28:16](#)

اي ثم لا تجدوا لكم تابعا يثار لكم ويطالبنا بما فعلنا بکم. نعم. يبقى اذا ربنا سبحانه وتعالى بين هنا انه هو الذي ينجينا آآ من كل كرب ويبين ان المشرك يدعو الله مخلصا في حال الشدة ثم اذا آآ فرج الله عنه شدته فانه يسرع في الكفر - [00:28:34](#)

يعني قال بعض المفسرين كما ذكر آآ هنا البقاعي قال دل على شدة صراعهم بالكفر عند وصولهم الى اول الى اول الساحل بقوله جانب البر. يعني اول ما ينجيهم الله يكفرون به - [00:28:56](#)

آآ ولا يشكرونه فهذه الايات تبين هذا الامر ان الله سبحانه وتعالى اذا اهلكهم لن يخلصهم من الله احد. ولذلك قال ثم لا تجدوا لكم علينا به الطبيعة الطيب هو الذي يطلب الدم او الثأر. لما مثلا واحد يقتل - [00:29:11](#)

فاهله يكون منهم تبع. ما هو التبع الذي يعني اه يريد ان يثار لهذا الذي قتل او او يريد ان ينتقم لابه؟ لمن اه غدر به او نحو ذلك فربنا سبحانه وتعالى يبين انه كما قال وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - [00:29:29](#)

وان يردك بخير فلا راد لفضله. واضح؟ طيب فيه هنا تنبيه مهم جدا وهو قوله فيغرقکم بما كفرتم الله سبحانه وتعالى لا يذكر قط عقوبة دنيوية او اخروية او ايمانية يعني اقصد بالايمانية يعني عقوبة في الايمان. زي مسلا صرف الله قلوبهم - [00:29:46](#)

بانهم قوم لا يفقهون. او مثلا اركتهم بما كسبوا. فلما زاغوا زاغ الله قلوبهم. اي عقوبة تذكر في القرآن لابد ان يذكر سببها من العبد يعني انت هات اي عقوبة في القرآن من اوله لآخره. لا يمكن الا وترى فعل العبد فيها - [00:30:07](#)

يعني ان سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. وهذا يدل وهذا مسألة مهمة جدا في القدر بالمناسبة وهي ان العبد له قدرة وله اختيار. وكذلك من جهة اخرى ان الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة - [00:30:26](#)

اتفضل ولقد كرمتنا بني ادم احسن الله اليکم. قوله تعالى ولقد كرمتنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا. مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر تعالى ما امتن به عليهم من ارجاء الفلك في البحر. ومن تنجيتهم من الغرق تم ما ذكر - [00:30:39](#)

بذكر تكريمهم ورزقهم وتفضيلهم. وايضا لما هددهم الله تعالى بما هدد من الخسف والغرق. وانهم كافروا ذكر ما انعم به عليهم ليتذكروا فيشكروا نعمه. ويقلعوا عما كانوا فيه من الكفر ويطيعوه تعالى. وفي ذكر النعم - [00:31:03](#)

سداده هز لشكرها ولقد كرمتنا بني ادم. اي ولقد شرفنا بني ادم قاطبة برعهم وفاجرهم بانواع الشرف والمحاسن الكثيرة. بما انعم الله تعالى عليهم من النعم الظاهرة والباطنة التي لا يمكن لهم حصرها. ومنها تمييزهم بالعقل وتسخير المخلوقات لهم. وحملناهم في البر والبحر - [00:31:23](#)

طيب وحملنا بني ادم في تعليق للشوكاني اللي هو هذه الكرامة يدخل تحتها الشوكاني رحمه الله. هذه الكرامة يدخل تحتها خلقهم على هذه الهيئة الحسنة. وتخصيصهم بما خصهم به من المطاعم والمشارب - [00:31:46](#)

والملابس على وجه لا يوجد لسائر انواع الحيوانات مثله. وحكى ابن جرير عن جماعة ان هذا التكريم هو انهم يأكلون ايديهم وسائر الحيوانات تأكل بالفم. وكذا حكاها النحاس. وقيل ميزهم بالنطق والعقل والتمييز. وقيل - [00:32:04](#)

كرم الرجال باللحى والنساء بالذوائب. وقال ابن جرير اكرمهم بتسليطهم على سائر الخلق وتسخير سائر الخلق لهم وقيل بل الكلام والخط والفهم. ولا مانع من حمل التكريم المذكور في الاية على جميع هذه الاشياء - [00:32:24](#)

واعظم خصال التكريم العقل. فان به تسلطوا على سائر الحيوانات. وميزوا بين الحسن والقبيح. وتوسعوا في المطاعم والمشارب وكسبوا الاموال التي تسببوا بها الى تحصيل امور لا يقدر عليها الحيوان. وبه قدروا على تحصيل الابنية التي تمنعهم - [00:32:42](#) مما يخافون وعلى تحصيل الاكسية التي تقيهم الحر والبرد انتهى كلامه رحمه الله. وقال اللوسي وقيل والكل في الحقيقة على سبيل التمثيل ومن ادعى الحصر في واحد كابن عطية. حيث قال - [00:33:02](#)

انما التكريم بالعقل لا غير. فقد ادعى غلطا ورام شططا. وخالف صريح العقل وصحيح النقل. انتهى كلامه. وقال ابن عاشور تكريم جعله كريما. اي نفيسا غير مبذول ولا ذليل في صورته ولا في حركة مشيه وفي بشرته. فان جميع الحيوانات - [00:33:19](#) لا يعرف النظافة ولا اللباس ولا ترفيه المضجع والمأكل. ولا حسن كيفية تناول الطعام والشراب. ولا الاستعداد لما ينفعه ودفع ما يضره ولا شعوره بما في ذاته وعقله من المحاسن فيستزيد منها. والقبايح فيسترها - [00:33:39](#)

ويدفنها. نعم. طبعا طبعا كل كل الواجهة التي ذكرت هي من تكريم الله لكن في الواقع يعني لي تعليق مهم جدا يا ريت يا شباب ننتبه له الله سبحانه وتعالى خلق الانسان مكرما - [00:33:59](#) وتتم له هذا التكريم بهذا الوحي الذي هو النور والهدى. الذي بعث به رسله عليهم السلام الانسان المكرم اذا اتبع هذا النور آآ ثبت ثبتت كرامته عند الله تبارك وتعالى - [00:34:15](#)

اما اذا دس نفسه فقد زالت عنه كل معاني الكرامة ولذلك الاكرام هنا لو لاحظت ذكر الاكرام ستجده امور آآ تخص مثلا آآ طريقة الاكل او التسخير المخلوقات يعني هي جملة النعم لكن اعظم تكريم - [00:34:33](#) لبني ادم هو الهدى والوحي يعني بمعنى ان الله سبحانه وتعالى جعل العبد آآ يعني يجب عليه ان يؤمن وان يهتدي هذا الهدى والنور فاما يأتينك يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. الشاهد هو ان الكرامة تثبت وتزيد للعبد ويكون كريما على ربه - [00:34:55](#)

بقدر اتباعه للهدى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. اما من دس نفسه فلم يبقى له وزن عند الله. ماذا قال الله سبحانه وتعالى قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم. يعني لا قيمة لك ولا وزن عند الله الا بقدر ايمانك. فاذا لم تؤمن فلا وزن لك - [00:35:18](#) حتى لو كنت اعظم الناس جاها عند الله تدرن يا شباب ما اهم ما في هذه الفكرة اهم ما في هذه الفكرة ان العبد هو الذي يرفع نفسه او هو الذي يدس نفسه. الامر بين يديك - [00:35:38](#)

بمعنى لا يجبرك احد على شيء كلما كان الانسان يطلب المعالي وبترفع عن اهواء النفس تعلق منزلته عند الله ويكون في اعلى الدرجات حتى لو كان عند الله عند الناس لا يساوي فلسا - [00:35:53](#) لكنه عند الله عزيز ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال نرفع درجات من نشاء. وقال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم - [00:36:08](#)

الاغنياء الذين اجمل الناس وسامة ابدأ. الذين امنوا وكانوا يتقون. هذا يدل على كرامتك عند الله بين لديك فسعى بقى فيها امتى يعني هذا الميدان مفتوح امامك لا يصدك عنه صاد. لا يحول بينك وبينه الا هوى النفس - [00:36:20](#)

لا يحول بينك وبينه امكانيات ولا ولا بلد ولا جنسية ولا لون ولا شيء. الذي يحول بينك وبين المعالي هو هوى نفسك. ولذلك لما رجل الكريم الصحابي الكريم اللي هو ربيعة قال يا رسول الله اسألك مرافقتك في الجنة. قال اعني على نفسك - [00:36:39](#) لكثرة السجود. ده يدل على ماذا؟ يدل على انه ليس بيننا وبين المعالي الا انفسنا. ولذلك مجاهدة النفس اعظم خصلة في اي انسان هي ان شهد نفسه ليحملها على الخير وان كانت تكرهه يصرفها عن الشر وان كانت تشتهيها. دي الخلاصة. فاحنا نريد ان نستل هذا - [00:36:58](#)

المعنى من هذه الاية. ولقد كرمنا بني ادم ذكروا وجوها كثيرة بالمطاعم والمشارب والكسوة والنظافة الاكل وهذا بلا شك لكن اعظم كرامة آآ للعبد التي يكون بها كريما عند الله هي ان يتبع الهدى وان يصبر عليه الى ان يلقي الله. ولذلك لما ظهر في بعض - [00:37:18](#) آآ انهم ينسبون من يدخل النار ويخرج منها سليما ليكات يعني فرقة من الفرق اللي هي الطريقة الذين كانوا يدخلون النار ويخرجون

منها واضلوا آآ ناسا كثيرين. وابن تيمية رحمه الله مناظرة مشهورة جدا اسمها مناظرة البطائحية. موجودة - [00:37:41](#)
ابن تيمية له كلمة جميلة جدا قال ليست هذه هي الكرامة. ليست الكرامة خرق العادة وان واحد يضع السيف في بطنه او يدخل النار
ولا يحرق. لا الكرامة اعظم كرامة لزوم الاستقامة. والله كلمة مدرسة - [00:38:02](#)

يعني اعظم ما هي اعظم علامة تدل على كرامتك عند الله ان ترى يومك يعني يمضي في طاعة الله. دا الكريم على الله. اما غير ذلك
من وجوه العطايا فليست علامة خاصة للمؤمن. ربنا جعل - [00:38:18](#)

من قبلنا احسن آآ اثاا ورؤيا. احسن منظر وجمالا. ممكن تلاقي واحد من اكفر الناس واغنى الناس واوسم الناس وعنده القصور.
ويعني وهكذا لكن لكنه لا يساوي شيئا عند الله. يبقى اذا اعظم كرامة هي ان نلزم الاستقامة الى ان نلقى الله سبحانه وتعالى -

[00:38:35](#)

اتفضل اكمل احسن الله اليكم. وحملناهم في البر والبحر اي وحملنا بني ادم في البر على ظهور الدواب وغيرها من المراكب وفي
البحر على ظهور السفن والقوارب. كما قال تعالى الله الذي جعل - [00:38:55](#)

الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون. ولكم فيها منافع وتبلغوا عليها حاجة في صدوركم. وعليها وعلى الفلك تحملون وقال سبحانه
وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي -

[00:39:13](#)

سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وانا الى ربنا لمنقلبون. الاية ورزقناهم من الطيبات. اي ورزقنا بني آدم من سائر ما يستلذونه

وينتفعون به كأنواع المآكل والمشارب. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:39:32](#)

ما رزقناكم. وقال سبحانه وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشاته والنخل والزرع مختلفا اكله والزيتون والرمان متشابها
وغير متشابه. كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده. ولا تسرفوا انه - [00:39:49](#)

لا يحب المسرفين ومن الانعام حمولة وفرشا. كلوا مما رزقكم الله. الاية. وقال عز وجل وان لكم في الانعام لعبرة اليكم مما في بطونه
من بين فرث ودم اللبن خالصا سائغا للشاربين - [00:40:09](#)

وبها ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. ان في ذلك لاية لقوم يعقلون. واوحى ربك الى النحر ان اتخذ من الجبال
بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كل يمين من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا. يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه. فيه شفاء

للناس. ان - [00:40:26](#)

لذلك لاية لقوم يتفكرون. الاية فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا. اي فضلنا بني ادم على كثير من المخلوقات تفضيلا وذلك بما

منحهم الله من النعم والخصائص التي لم يعطها لغيرهم من مخلوقاته - [00:40:49](#)

يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاوئك يقرأون كتابهم ولا يظلمون فتिला مناسبة طبعيا يا شباب للتفضيل ذكر في
القرآن التفضيل على على سورتين. تفضيل ابتلاء اللي هو في الدنيا العطاء لا يرجع للاكرام - [00:41:06](#)

لايمان العبد ولا شيء اخر هو تفضيل جزاء يعني ان يكون التفضيل جزاء. فهذا التفضيل مثلا ربنا فضل بعض النبيين على بعض. لكن
هذا اكرام من الله سبحانه وتعالى لكن في تفضيل ابتلاء. يعني هذا التفضيل يعني ربنا يفضل بعض الناس على بعض في الشكل.

وفي الجسم وفي القوة وفي المعرفة وفي اللون وفي - [00:41:24](#)

في الهيئة وفي الشهرة كل هذا التفضيل ليس دليلا على شيء. ليس دليلا على ان الله يحبه او ان الله لا يحب. ولذلك ربنا ابطل هذا

المعنى فقال ابطل هذا المعنى الموهوب يعني - [00:41:49](#)

المتوهم فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه. يعني ربنا بين انه يبتليه بهذا الاكرام. فيقول ربي اكرما واما اذا ما ابتلاه فقد عليه

رزقه فيقول ربي اهنا كلا - [00:42:02](#)

فربنا بين ان هذا ليس هذا هو المعنى وانما الاكرام حتى حتى يعني لازم تفهم ان حتى الهداية للعمل الصالح هو ابتلاء من الله يبتلي

هل تشكر ان تكفر يعني كم من انسان - [00:42:16](#)

آآ يخبتره الله بان يتعلم القرآن مثلا ثم بعد ذلك يصرف وجوه الناس اليه بهذا القرآن. ويتصدر به المجالس وآآ يعيش به مثلا لا يدفع او شيئا اذا ذهب للناس في المحلات او في سوبر ماركت او في اي شيبه يعيش بهذا القرآن يتكفف الناس. لآ - [00:42:28](#)

فهذا انسان فتن يبقى الاعتبار حتى لو هديت الى عمل صالح ايضا ربنا بيتليك. ولذلك ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم بعثتك لابتليك ولابتلي بك فاذا وفضلناهم هذا تفضيل ابتلاء - [00:42:46](#)

انما التفضيل بقى في الاخرة هو تفضيل جزاء ولا الاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا يوم ندعو كل اناس بامامهم. يا ريت نقرأ بقى لان فيه خلاف هنا بالمراد بهذه الاية نقرأ الحاشية من اول وفي معنى الامام ها هنا خلاف بين المفسرين - [00:43:00](#)

اتفضل احسن الله اليكم. لما ذكر الله تعالى انواع كرامات الانسان في الدنيا ذكر احوال درجاته في الاخرة في هذه الاية. يوم ندعو كل اناس بامامهم اي اذكر يوم القيامة حين ننادي كل قوم بامامهم في الدنيا - [00:43:16](#)

وفي معنى الامام ها هنا خلاف بين المفسرين. فقيل المراد ينادون بالامام الذي ياتم الناس به ويققدون. من هاد وممن قال بذلك البقاعي وابن عاشور والشنقيطي وممن قال بهذا القول من السلف ابن عباس في رواية عنه - [00:43:36](#)

وقيل وقيل امامهم هاديهم الى الرشده وهم رسل ونوابهم. فتعرض كل امة ويحقرها رسولهم الذي وممن قال بذلك السعدي. وممن قال من السلف ان المراد بقوله بامامهم اي بنبيهم انس ومجاهد في رواية عنه - [00:43:57](#)

وقتادة وقيل المراد كتاب اعمالهم. وممن اختار هذا القول ابن كثير. وممن قال بنحو هذا القول من السلف ابن عباس في رواية عنه والحسن وابو العالية والضحاك في رواية عنه. وقتادة ومقاتل - [00:44:17](#)

وقيل المراد كتاب كتابهم الذي انزل عليهم كالقرآن والتوراة وممن اختار هذا المعنى الزجاج. وممن قال بهذا القول من السلف مجاهد في رواية عنه وابن زيد والضحاك في رواية عنه. قال ابن عطية قوله بامامهم يحتمل ان ان يريد باسم امام - [00:44:35](#)

ويحتمل ان يريد مع امامهم. فعلى التأويل الاول يقال يا امة محمد ويا اتباع فرعون ونحو هذا وعلى التأويل الثاني تجيء كل امة معها امامها من هاد او مضل. واختلف المفسرون في الامام. فقال مجاهد وقتادة نبيهم. وقال - [00:44:55](#)

قال ابن زيد كتابهم الذي نزل عليهم. وقال ابن عباس والحسن كتابهم الذي فيه اعمالهم. وقالت فرقة متبعة تبعهم من هاد او مضل انتهى فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرأون كتابهم ولا يظلمون فتيلًا. اي فمن اعطي كتاب اعماله بيده اليمينى فاولئك يقرأون كتاب - [00:45:15](#)

هذا بفرح وسرور. لما يرون فيه من اعمالهم الصالحة التي عملوها في الدنيا ولا ينقصهم الله ولا ينقصهم الله من جزاء اعمالهم الصالحة شيئا. ولو كان يسيرا في غاية القلة والحقارة. كالخيوط الذي في شق نواة التمر - [00:45:41](#)

كما قال تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابيه. اني ظننت اني ملاق حسابية. فهو في عيشة في جنة عالية. قطفها دانية. كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. واما من اوتي كتابه - [00:46:00](#)

بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه. ولم ادري ما حسابية الاية ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا. اي ومن كان في هذه الدنيا اعمى القلب لا يبصر الحق فهو في الدار الاخرة اعمى - [00:46:20](#)

طريقة. قال تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما. مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا مالك جزاء؟ لأ خلينا نقرأ الاول خلينا نقرأ قبل ما نقرأ هذه الايات عايزين نقرأ الخلاف لان الاية ايضا هذه فيها خلاف حتى في اسم - [00:46:38](#)

صار هذه اقرأ من اول قال النيسابوري لا خلاف ان المراد بهذا العمى عمى القلب والاشارة اتفضل شيخنا اقرأوا جميع الحواشي اللي في هذه الاية. ايوا نعم. نعم. تطلع اليكم قال النيسابوري لا خلاف ان المراد بهذا العمى عمى القلب - [00:46:58](#)

والاشارة بقوله هذه تعود الى الدنيا واختلف اصحاب هذا القول فيما يعمى عنه القلب. فقيل اعمى القلب عن حجج الله واياته وبيناته. وممن قال بذلك ابن جرير والواحدي وابن عطية وابن كثير - [00:47:16](#)

قال ابن جرير واولى الاقوال في واولى الاقوال في ذلك عندي بالصواب قول من قال معنى ذلك ومن كان في هذه الدنيا اعمى عن حجج على انه المنفرد بخلقها وتدبيرها فيما فيها. وانما قلنا ذلك اولى تأويلاته بالصواب. لان الله - [00:47:34](#)

الا ذكره لم يخصص في قوله ومن كان في هذه الدنيا اعمى عمل كافر به عن بعض عن بعض حججه عليه فيها دون بعض فيوجه ذلك في وجه ذلك الى عماه عن نعمه في وجه لان آ ما دام سبقت بنفي يبقى - [00:47:54](#)

الفاء هنا فاء سببية اتفضل احسن الله اليكم. في وجه ذلك الى عماه عن نعمه بما انعم به عليه من تكريمه بني ادم. وحمله اياهم في البر والبحر وما عدد في الاية التي ذكر فيها نعمه عليهم. بل عم بالخبر عما عماه في الدنيا عن عماه في الدنيا - [00:48:14](#)

كما عم تعالى ذكره وقال ابن كثير وقوله ومن كان في هذه في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واصل سبيلا. قال ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن زيد ومن كان في هذه اي في الحياة الدنيا اعمى عن حجج الله واياته وبيناته - [00:48:38](#)

انتهى. وقيل اعمى القلب عن الهدى ضال عن الحق لا يبصر رشده. وممن قال بنحو ذلك البيضاوي وابن جزري وابن ابن القيم والسعدي وابن عاشور وقيل الاشارة في قوله هذه تعود الى النعم وممن اختار ذلك مقاتل ابن سليمان والفراء والسمرقندي - [00:48:59](#)

قال مقاتل ومن كان في هذه النعم اعمى يعني الكافر عمى عنها وهو معانيتها. فلم يعرف انها من الله عز وجل فيشكوا وربها فيعرفه فيوحده تبارك وتعالى. وممن قال من السلف ان الاشارة تعود الى النعم محمد بن ابي موسى - [00:49:23](#)

فهو في الدار الاخرة قال النيسابوري اما قوله فهو في الاخرة اعمى. فيحتمل ان يراد به عمى عمى البصر. كقوله ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا - [00:49:47](#)

الاية وفي هذا زيادة العقوبة. ويحتمل ان يراد عمى القلب وعلى ان المراد عمى القلب قيل في معنى قوله فهو في الاخرة اعمى. اي فهو في امر الاخرة التي لم يرها. وفيما هو كائن فيها - [00:50:02](#)

من البعث والحساب والجنة والنار اعمى. وممن ذهب الى هذا المعنى مقاتل ابن سليمان وابن جرير والواحدي نعم. قال مقابل معنا هذا المعنى انا جدا اللي هو ان من كان اعمى عن عما يشاهده من الايات - [00:50:18](#)

فاولى به ان يكون اعمى عن امور الغيب يعني من جحد الايات التي يراها بعينه ايات الله في خلقه وفي الانسان واية الوحي فهو اعمى اذا حدث عن امر من امور الغيب. فيكون هذا المعنى من كان في هذه يعني في ايات الدنيا التي يراها اعمى فهو عن - [00:50:37](#)

والحساب والجزاء قال والجزاء آآ يعني اشد عمى. اتفضلي اكمل يا شيخ ان تكون اعمى الثانية على وزن افعل نعم ايوه لأ مش شرط انها على وزن افعل. يعني هو اعمى. يعني يعني كما يعني اذا كان عمى عن هذه فهو اعمى عن الاخرى. فممكن تكون يعني - [00:50:59](#)

لكن ما اظن انها على وزن افعل يعني. يعني لا اظن ان هي اعمى تكون على وزن الوزن افعل يعني تكون اكثر اكثر عمى. والله اعلم يعني احسن الله اليكم. وقيل المراد اعمى قلبي يوم القيامة. حيران يأس من الخير. لانه قد باشر الخيبة ورأى مخايل العذاب - [00:51:22](#)

وممن اختار نحو هذا القول ابن عطية وابن جزري وقيل المراد عمى البصر ابن جزيل احسن الله اليكم. ابن عطية وابن جزير وقيل المراد عمى البصر في الاخرة. قال ابن القيم واختلف في هذا المعنى في الاخرة. فقيل هو عمى البصيرة. بدليل اخباره تعالى عن رؤية الكفار - [00:51:44](#)

ما في القيامة ورؤية الملائكة ورؤية النار. وقيل هو عمى البصر. ورد ورجح ورجح هذا بان الاطلاق ينصرف. ورجح ورجح هذا بان الاطلاق ينصرف اليه. وبقوله قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. وهذا عمى العين. فان الكافر لم يكن - [00:52:06](#)

بحجته واجاب هؤلاء عن رؤية الكفار في القيامة بان الله يخرجهم من قبورهم الى موقف القيامة بسراء ويحشرون من الى النار عميانا. قاله الفراء وغيره قال الشنقيطي قال بعض اهل العلم ليست الصيغة - [00:52:32](#)

صيغة تفضيل. بل المعنى فهو في الاخرة اعمى كذلك. لا يهتدي الى نفع. وبهذا جزم الزمخشري. قال مقيده وعفا الله عنه الذي يتبادر الى الذهن ان لفظة اعمى الثانية صيغة تفضيل. اي هو اشد عما في الاخرة. ويدل عليه قوله بعد - [00:52:54](#)

واظل سبيلا. فانها صيغة تفضيل بلا نزاع. وممن رجح انها صيغة تفضيل ايضا. الواحدي وابن عطية. انتهى واصل طريقا اه يبقى هنا

يبقى احنا كده وجدنا من من اهل العلم من يرى اعمى يعني اشد عمى ويستدل على ذلك بحجة قوية صراحة - [00:53:14](#)
واضل سبيلا. يعني ما دام قال اضل سبيلا يعني هو في الدنيا كان ضالا ففي الاخرة اكثر ضلالا فيكون في الدنيا اعمى وفي الاخرة
اكتر آآ يعني اكثر عاما منها - [00:53:35](#)

اتفضل احسن الله اليكم. قال الله تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا
ذلك جزاؤهم بانهم كفروا باياتنا وقالوا انذا كنا عظاما ورفاة ائنا لمبعوثون خلقا جديدا. وقال سبحانه ومن - [00:53:47](#)

اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك اتتك اياتنا
فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمنوا بايات ربه ولا عذاب الاخرة اشد - [00:54:10](#)

نعم طيب احنا مغلش هنرتفع هذا القدر وان شاء الله نقف عند قول الله وان كادوا لا يفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا
غيره. واذا لاتخذوك قليلا نقف هنا عشان النهاردة الجمعة يعني وده وقت آآ مبارك - [00:54:30](#)

وان شاء الله يكون عندنا قراءة لسورة النساء. آآ الساعة ثمانية ونصف آآ الى ما يتيسر الله سبحانه وتعالى الليلة ان شاء الله يعني بين
المغرب والعشاء جزاكم الله خيرا والحمد لله رب العالمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:54:47](#)